

المعاني والافكار كلها تحجرت في أخلاقهم وعوائدهم فأجمعوا على عدم المناظرة والجدال فيها.

اني الى الآن لم أعرف الا نكايه معرفة تكفي لادراك سر هذه المباينات وانما الذي أراه في كبارهم انهم قد جمعوا بين غاية الاستقلال في أفعالهم وغاية التقليد في آرائهم وأما صغارهم فانهم كذلك أحرار في حركاتهم وفي معظم ما تتوجه اليه عزائمهم من أعمالهم لكنهم يحجرون على أنفسهم ان تتعلق هذه العزائم من الاعمال بما يخالف تقاليد أهلهم وآثار سلفهم وعوائد الصالحين من مخالطتهم وربما كانت الحكمة في كل ذلك ان القوم قد رأوا طباعهم تجري بهم في بحر لحي من الحرية جري السفن ومدت شرعها فاضطروهم ذلك الى طلب مرساة يوقفون بها جريها فالتمسوها في ضبط الاخلاق البيتية وفي العوائد القومية والاصول الملية . اهـ

### دار علوم في مكة المكرمة

شكرونا غير مصرة في النار من اهل المعارف والنشون في البلدين المكرمين مكة والمدينة مهبط الوحي ومشرق أنوار العلم والحكمة تنبئها الدولة العلية والحضرة السلطانية الى تدارك ذلك . وقد ذكرت جريئة الرياض ( التي سيأتي تفريظها ) المدرسة السوالتية التي تأسست في مكة المكرمة من نحو ربيع قرن وانه انحط شأنها الآن بسببين أحدهما موت النواب محمود علي خان صاحب رئيس جهتاري من مضاف بلند شهر ( رحمه الله تعالى ) فان ذلك الامير الفاضل كان ركن هذه المدرسة وعمادها ومبالغا في ارفادها وامدادها . وثانيهما انتشار الطاعون في بلاد الهند الذي حل بين مسلمي الهند وبين بلاد الله الامين وقد كان للمدرسة في كل عام برفد عظيم من

أغنيائهم وحاصل القول ان المدرسة قد حيل بينها وبين موارد ثروتها قال صاحب الرياض وأعضاء الشورى (أي في الهند) والمهتمون بالمدرسة الصولتية يتفخون اقامة (دار علوم) في مكة المكرمة تجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا حتى الحرف والصنائع ثم قال (وكفى مسلمي الهند فخراً يباهون به ان يعتقد بتوجههم دار العلوم في أم القرى . وأنا أردت ان أدور في جميع أقطار الهند وبلادها وأمصارها لاحتد لها نقوداً وأرصد بها بناء دارالعلوم لتعليمات الفنون الذبوية والعلوم الدينية وقد جعلني الجناب المولوي محمد سعيد منتظماً المدرسة الصولتية في بلد الله الامين وكيلاً من قبله في بلاد الهند) ثم ذكر انه جعل جريدته داعية الى هذا وانه يعطي لكل من يدفع له شيئاً من النقود وصولاً (قسمة) محتوماً بختم المولوي محمد سعيد ويتكفل هو بإيصال النقود اليه

### (اقترح المنار)

نشكر لاجواننا مسلمي الهند الساعين بهذا العمل البرور غيرتهم الدينية ونعترف لهم بفضل السبق اليه ولكن نحب ان يشاركهم فيه سائر اخوانهم المسلمين في جميع أقطار الارض ونقترح على مسلمي كل قطر ان يؤلفوا لجنة للاكتتاب وجمع المال لهذا العمل الشريف يرثه في كل مصر أحد أهل الفضل والوجاهة وان يحث عليه الخطباء وأصحاب الجرائد عموماً وان تكون اللجنة العليا في مكة المكرمة نفسها وان يكون بينها وبين سائر اللجان اتصال بالمكاتبة وان تهدي كل لجنة من لجان الآفاق الى بعض الفضلاء الذين يقصدون الحج بحضور اللجنة العليا واكتتاه شؤونها . واذا اتفق السيد الشريف أمير مكة مع دولة واليها على الإيعاز الى خطباء الحرم الشريف

وخطباء عرفة بحث الحجاج على التبرع لهذا العمل المبرور فلا تسلم عما يظهر  
 من المكارم الاسلامية في تلك البقاع القدسية وقد كنا اقترحنا في المجلد  
 الاول من (المنار) انشاء جمعية اسلامية كبرى في مكة المكرمة يكون لها  
 شعب في جميع بلاد الاسلام وبيدنا هنالك أعمالها ومزاياها وأشرنا الى الصعوبة  
 التي أمامها ولكن هذا العمل (انشاء دار علوم) لا صعوبة أمامه بل هو  
 متيسر جدا ان شاء الله تعالى وسيكون فاتحة خير لجمع كلمة المسلمين بفضل  
 الله تعالى وبه يظهر المسلم القبور ممن لاحظ له من النيرة على الاسلام  
 الاكثرية اللفظ والكلام. وسنعود الى الموضوع ونرجو من المؤيد الاغرم  
 من سائر الجرائد المصرية حث اخواننا المصريين على ان يسبقوا سائر  
 المسلمين الى الانضمام الى اخوانهم الهنديين . والله لا يضيع اجر المحسنين .  
 وأقسم بالله العظيم رب البيت الحرام ومميزه على سائر البلاد بظهور نور  
 الاسلام على جميع المقربين من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وخليفة المسلمين  
 ان يناعوه خبر هذه المدرسة بالصفة الحقيقية التي ترضيه لكي تفيض عليها  
 مكارمه الهامة . وتحوطها رعايته السامية . وعسى ان يهتم من يسمع له  
 الكلام . من علي ذلك المقام . كسماحة السيد أبي الهدي أفندي بان يكون  
 الواسطة بين المسلمين وخليفتهم في أمنيتهم هذه فيكون له عند الجميع شأن  
 عظيم . وعند الله اجر كريم

## آثار علمية ادبية

فتتح باب الآثار الادبية . بقصيدة من غرر القصائد العصرية . مزينة بمدح  
 مولانا أمير المؤمنين . وخليفة المسلمين . السلطان الاعظم عبد الحميد خان أيد الله